

فتاوى الألباني 69 هل يجوز عمل العبادة الواحدة بأكثر من نية ؟

محمد ناصر الدين الألباني

فعلى يا شيخ هل يجوز للإنسان ان يؤدي عملا واحداً أكثر من نية؟ وعلى سبيل المثال كأن يغتسل يوم الجمعة لغسل الجمعة والغسل من الجنابة بنيتين او يعني يؤدي العمل الواحد بأكثر من نية. والمقابل المثل اخر اداء تحية المسجد وسنة الصلاة القبلية مثلا والاستخارة هل تجوز كلها بنية واحدة يا رب سؤال واضح ودراك كالتالي اذا كانت العبادة التي يراد ضمها الى عبادة اخرى واجبة فلا يغني واجب عن واجب اما اذا كانت احدهما واجبة والاخرى مستحبة ويمكن ان تصلي بعمل واحد وبنيتين السورة الاولى مثلا واجب لا يغني عن واجب رجل عليه قضاء شهر رمضان او عليه نذر من صيام ف جاء شهر رمضان انا ان يصوم شهر رمضان من جهة وان يأتي ان يفى بنذره من جهة اخرى عليه نذر صوم شهر ونوى ان يصوم هذا النذر الذي عليه في حالة صومه لشهر رمضان وهذا لا يجوز لأنه لا يغني واجب عن واجب ننزل من هذا المثال لاحد الامثلة التي جاء ذكرها في السؤال وصل الجنابة وغسل الجمعة ومن كان يرى ان غسل الجمعة واجب وهذا رأيي فهينئذ لا يجزيه ان يتوضأ غسلا واحدا بنيتين دية غسل جنابة ونية غسل الجمعة اما من كان يرى وهو رأي الجمهور ان غسل الجمعة ليس واجبا انما هو سنة وان المقصود فيه النظافة فهو اذا اغتسل غسل الجنابة ونوى مع ذلك غسل الجمعة فذلك يجزيه لان غسل الجمعة عنده ليس بواجب بخلاف ما قلناه انما ان من يرى ان غسل الجمعة واجب فهو لابد له من ان يغتسل قبل كل شئ غسل الجنابة ثم يغتسل غسل اخر ولا مانع ان يكون في نفس المكان وبعيد فراغه من غسل الجنابة على ذلك يفهم الجواب من بعض الامثلة الاخرى رجل مثلا دخل ليصلي تحية المسجد فهذه صعبة ان يصلي ركعتين وما تحية المسجد وسجود الوقت مثلا وسنة الوضوء ايضا ونحو ذلك من الامثلة التي يمكن تكرارها وتعددتها الجواب ان ذلك يمكن لان هذه هي من باب السنن وليس من باب الواجبات ولكن الشئ الذي ينبغي التنبيه ها هنا بهذه الصورة الجائزة والممكنة ان المسلم لو صلى ركعتين تحية مسجد ثم صلى ركعتين سنة الوضوء ثم صلى ركعتين سنة الوقت هما ست ركعات لا شك ان هذه الست ركعات لا اجور مضاعفة والركعتان لعشر على الاقل وركعتان الاخيرتان بعشر وركعتان الاخيرتان ايضا بعشر فيكون المجموع ولا تكون حسنة لان الحسنة بعشر امثالها وقد يتضاعف كما قال في الحديث الصحيح اذا هم عبدي بحسنة وعملها فاكتبوها له عشر حسنة الى مئة حسنة الى سبعمائة الى اضعاف الجزيرة والله يضاعف لمن يشاء فاذا جمع هذه الست ركعات في ركعتين فماذا يكتب له يكتب له عشر حسنة زائد حسنتين حسنتين مقابل السنتين اخرين سنة مثلا الوضوء وسنة الوقت ذلك لان العمل يقبل التضعيف اما النية لا تقبل التضييق وهو عملا صلى ركعتين وهما تحية المسجد لكن نية كان له ثلاث نيات نية التحية نية سنة الوضوء نية ثلث الوقت هو يؤجر على ما عمل عشر حسنة فاكثر كما ذكرنا ثم يؤجر على النيتين الاخيرين الاجنية وهو اجر واحد كما في الحديث السابق ذكره حيث ان من تمامه قوله عليه الصلاة والسلام عن ربه تبارك وتعالى واذا هم عبدي بحسنة فلم يعملها اكتبوها له حسنة فاذا يجوز ضم هذه النيات ما دامت ليست فرائض كلها لكن مع ملاحظة ان النية المقرونة مع العمل اقبل التضعيف والنية المجردة عن العمل لا تقبل التضعيف وبهذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين قامت بتسجيل هذه المادة تسجيلات الاثار الاسلامية جدة حي السلامة مركز الزومان التجاري امام خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة